

# مخرجات المحليات . . وماذا بعد؟ . .



## صنعاء - بليغ الخطابي

لا تستلزم الحاجة البحث عن المشكلات فحسب، بقدر الحاجة على التعمق في المعالجات والحلول عبر كل السبل والوسائل الممكنة وغير الممكنة والمتاحة أو التي لاتزال تحتاج الى جهد حثيث ومتكامل لتكون الوسيلة الانجح لانهاء المشكلات والمنغصات التي تعكس صفو المجتمعات.

والأمر كذلك بالنسبة للمواطن الذي لا يهيمه عقد لقاء تشاوري او مؤتمر محلي بقدر ما يهيمه تحويل الأقوال الى افعال ملموسة على أرض الواقع تقطع الطريق على من يستغلون الأخطاء في الإدارة والهموم والمعاناة لصالح أهدافهم المريضة وخدمة سياساتهم العقيمة.

«22 مايو» وبعد انتهاء مؤتمرات المجالس المحلية الفرعية في محافظات الجمهورية خلال الفترة من (1-15) يونيو الجاري استقرت آراء عدد من اعضاء المجالس المحلية ومدراء مكاتب تنفيذية بعدد من المحافظات حول ماذا بعد هذه المؤتمرات، وما الذي ينبغي القيام به من قبل المحليات والحكومة!.

من البدء بتجسيد الانطلاقة الحقيقية للمؤتمرات الفرعية بتمسك اوضاع المواطنين وحل مشكلاتهم أولاً بأول قبل ان تستفحل وايضا في الحفاظ على هيبة الدولة والتلاحم الوطني.

### حرب على الفساد

من جانبه اوضح عضو محلي مديرية خنفر محافظة ابين ناصر النصيري بانه على المجالس المحلية بالتنسيق والتعاون مع الجهات المختصة باعلانها حرب تصحيحية ضد الفساد والمفسدين ووفقا لتوجهات القيادة السياسية وتوصيات المؤتمر الفرعي العمل على الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة والدعم المقدم من الحكومة او من الدول المانحة كون ذلك يجسد عمليا الاهداف التي رفعتها المؤتمرات الفرعية وتطلعات المواطنين في ارجاء الارض اليمنية الواحدة.

### اسباب الاخفاق

مطالب التدريب والتأهيل لم تكن غائبة عن بيانات المؤتمرات الفرعية في عموم المحافظات كونها الجزئية المهمة والرئيسية التي يعتمد عليها نظام الحكم المحلي وما عانت منه تجربة السنوات الماضية وكانت سببا في اخفاق عدد من المحليات وقصور المسؤوليات للبعض. لذلك كان هدف التدريب والتأهيل مطلب ملح للمحليات، وأكد الدكتور فضل الربيعي مدير عام مديرية دار سعد على أهمية الاهتمام اللازم بتدريب وتأهيل وزيادة الوعي لدى اعضاء السلطة المحلية والمجتمع ايضا خلال الفترة المقبلة بما يحقق الاهداف المرجوة نحو عمل مؤسسي وديمقراطي تتحدده معالم المستقبل والنهوض الحضاري والتنموي المنشود.

### برامج حقيقية

ومن محاسن المؤتمرات الفرعية وبعدها اجمع عليه من اتصلنا بهم من اعضاء المحليات ان مناقشاتها فتحت ابواب التنافس الحقيقي بين المحافظات من حيث عرض واستعراض المشاكل والهموم والخطابة والنقد والانتقاد. لكن ذلك لن يثنى الا بالتباري على وضع البرامج العملية والتنفيذية وتحقيق التكامل في الجهود والعمل الجماعي الفاعل لتجاوز المعوقات التنموية وتجنب الأخطاء والسلبيات التي زادت من وطأة الإشكالات والتحديات التي يعانيها الوطن بمختلف محافظات بينما ما يتعلق بشق الصف الوطني وتلويث أجواء التلاحم الوطني والأنسجام الذي ينبغي ان يجد ضالته وطريقه لاحداث تنافس في البرامج والاستراتيجيات الطموحة من أجل الوطن والمواطن وتحقيق الطموحات وتحويلها الى وقائع يلمسها المواطن وينعم بها الوطن.

الحكومة والسلطات المعنية والمختصة ادراك ذلك والمواقف والظروف الحساسة التي تحتاج الى نظرة وطنية ومسؤولية اجتماعية واعية.

### مسؤولية مشتركة

ويشير محافظ المهرة علي محمد خوادم الى ان المؤتمرات الفرعية وضعت المجالس المحلية والحكومة وكل اجهزة الدولة وقوى المجتمع امام محك حقيقي لقياس مدى قدرتها على احداث نقلة نوعية في النظام السياسي الديمقراطي للبلاد

اجراءات وتدخلات سريعة لتفادي ما اسموه أصوات النشاز ودعوات الانفصال والتخريب التي طالت الفترة الماضية عدداً من المحافظات وايضا للحوول دون تعثر مشروعات التنمية وخطط وبرامج الحكومة وبما من شأنه الحفاظ على المكاسب الوطنية وحمايتها.

### معالم المستقبل

وطبقاً لـ سالم احمد الهميس أمين محلي شبوة فان مخرجات المؤتمرات الفرعية رسمت معالم

### معاناة

أولويات مترامية لخصتها قرارات وتوصيات المؤتمرات الفرعية للسلطة المحلية في (21) محافظة. فمؤتمرات حشدت جهودها للتعرف والتعريف بواقعها التنموي والاجتماعي، وأخرى انتقدت التسلسل المركزي وسيطرته على المشروعات التنموية وتسببت في تعثرها. جميعها شكلت هموما واستخلاصات لمعاناة طويلة لم تقتصر على محافظة دون غيرها، بل تكاد تكون معاناة شاملة عانتها محافظات الجمهورية المختلفة.

وطبقاً لذلك تشكل الاصرار المحلي والاستشعار الوطني المسؤول بخطورة تبادي تلك الوضعية والتخلف عن الركب الحضاري المتطور ومجاراة متطلبات المستقبل الواعد. لذا كان لزاما عليها ان تقدم مشاكلها وهمومها ومطالبها الخاصة ومقترحات المعالجة الجذرية والنهائية لمجملها. وبالتالي وحتى لا تتكرر اخطاء وسلبيات المؤتمرات العامة للمجالس المحلية (الاربعة) واهمال القضايا الخاصة والانشغال بالعامه. فان هذه التوصيات والمخرجات الطموحة لاينبغي ان تتعرض

**أكرم: لابد من وضع خطط لمعالجة أي تجاوزات ادارية او قانونية**  
**الهميس: لابد من برامج حقيقية لتحريك المياه الراكدة وإصلاح الأوضاع التنموية**  
**عزهب: الظروف الحساسة للبلاد تستدعي رؤية وطنية متكاملة**  
**خوادم: توصيات المؤتمرات وضعت الدولة أمام محك حقيقي لابد من تجاوزه**  
**نمير: إرساء مفاهيم العدل والمساواة وتنشيط العمل الخدمي**

### مفاهيم عدلية

ترسيخ مفاهيم العدل والمساواة والانحياز الى جانب القضايا الوطنية والإسهام بفاعلية لخدمة الوطن والمواطن اعتبرها سالم نمير أمين محلي حضرموت ضرورات ينبغي ان تضطلع بها المجالس المحلية والمكاتب التنفيذية في المحافظات والمديريات لتعزيز عوامل الأمن والاستقرار. مبينا بانه على السلطات المحلية في المحافظات والمديريات البدء ببلورة نتائج ورؤى المؤتمرات الفرعية على مستوى كل محافظة ووضع الحلول التي تساعد على ترجمتها على الواقع، لافتاً الى أهمية ان تعرف كل جهة مهامها واختصاصاتها بما يمكن من ترجمة التوجيهات والقرارات المعززة للعملية التنموية والدفع بمسيرة النهوض الى الأمام. كما ينبغي البدء بتنشيط العمل الخدمي وتجاوز الصعوبات وانجاح مصفوفة الإصلاح المالي والاداري للحكومة وعلى مستوى كل محافظة.

### اوضاع المواطنين

ويؤكد مدير مديرية جبن في محافظة الضالع احمد ادريس على أهمية الانتقال الى الميدان والنزول الى الناس واصلاح علاقة المجالس المحلية بالهيئة الناخبة وتلمس احتياجات الناس وتكثيف حملات التوعية في اوساط المواطنين بما فيها المناطق النائية. وقال: مسؤوليتنا تنطلق

وملامح المرحلة القادمة في ظل حكم محلي واسع الصلاحيات تدعمه ارادة سياسية قوية وبالتالي فان ما يجب القيام به هو اعداد برامج تنفيذية محكمة تستند الى واقع تنموي ضعيف وطموحات كبيرة ووضع رؤى ومقترحات تطويرية وتحديثية في ضوء النتائج والتوصيات تجنباً لحالة الركود التنموية السابقة ومزالق التأزمات التي يفتعلها البعض من المأزومين والمأجورين داخل وخارج الوطن. لذلك لابد ان تكون المعالجة او المقترحات لذلك واعية ومدركة للخطر الكامن وامكانية تصاعده في حالة اخفقت الجهود لاصلاح الازمات وتصويب الاجراءات والسياسات، سيما ما يتعلق بايجاد الخدمات والبنى الأساسية والدعم المركزي اللازم لتلبية تطلعات الناس وانهاء معاناتهم ومشاكلهم الخاصة بحلول جذرية بعيداً عن المماطلة والتسويف.

### ظروف حساسة

وحسب مهدي عزهب أمين محلي مديرية شعوب في امانة العاصمة لن يتأتى الا بعد الانتقال الفعلي والحقيقي الى نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات ووفقاً لما تضمنه البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية، لكن في ظل وضعية غير مستقرة للمجالس المحلية وافتقارها لايست امكانات النمو والتنمية والمركزية الشديدة وضعف الوعي والكفاءة الادارية وغيرها فلن تزيد الازمات التأزماً وتضاعفاً، لذلك نتمنى من

لنفس مصير سابقتها في المؤتمرات العامة، بل يستلزم الأمر من المجالس المحلية قبل النظر الى السلطات المركزية او انتظار برامجها وفرض املاءات -حسب ما قاله الاخ اكرم الشيخ وكيل وزارة الادارة المحلية- على السلطة المحلية. لذا لابد على هذه الاخيرة من حشد جهودها من الآن لاعادة الاليات والوسائل المحددة ضمن خطط مزمّنة تعالج كل قضية وتضع حداً لاية تجاوزات ادارية او قانونية وغيرها. ووفقاً لما خرجت به مؤتمراتها حتى يأتي موعد المؤتمر العام الخامس الذي سيناقش ما خرجت به هذه المؤتمرات وتحويلها الى قرارات وخطط تنفيذية زمنية تلبى الاحتياجات والمطالب وتجسد في مضمونها التطلعات والرؤية الرئاسية لحكم محلي واسع الصلاحيات.

### بداية متفائلة

عدد من المحافظات بدأت سلطاتها المحلية بمناقشة مخرجات المؤتمرات الفرعية والتأكيد على أهمية التكامل للجهود بين المكاتب المركزية والجهات والمؤسسات العامة والسلطة المحلية للبدء بترجمة التوصيات الصادرة عن المؤتمرات والقرارات الخاصة بتصحيح الأخطاء الادارية وتصويب الممارسات وبرامج التطوير والتحديث لوسائل الحكم المركزي والمحلي. ما خرجت به المؤتمرات مثل خلاصة لهموم ومطالب يعتبرها اصحابها قضايا ملحة وتتطلب